محمد عطية الإبراشي

مكتبة الطفل

الطَّائِرُ الماهِرُ



ملتزمة الطبع والنشر مكتبة مصر ٣ شارع كامل صدقي (الفجالة) بالقاهرة

مَكْتَبَةُ الطِّفْلِ

الطَّائِرُ الْمَاهِرُ

بِقَلَمِ

محمد عطية الإبراشي

ملتزمة الطبع والنشر

مكتبة مصر

٣ شارع كامل صِدْقِي "الفجالة" بِالقَاهِرَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

أحمدُ اللهَ ، وأُصلِّي وأُسلِّمُ على رسولِ اللهِ .

وبعدُ فيسرُّني أن أُقدِّمَ لأطفالِ اليومِ ، ورجالِ الغدِ - « مكتبةَ الطفلِ » ؛ لأنّي أعلمُ أنَّهم بطبيعتِهم يحبّون القصصَ ، ويطلبونَ الإكثارَ منها دائمًا . وهي خيرُ هديّةٍ أُهديها إليهم .

وقد اخترتُها لهُم ؛ لأنّي أُعجبتُ بها ، وأعتقدُ أنَّهم سيُعجبونَ بها . وسيجدونَ لذّةً في قراءتِها ، وسرورًا عندَ استماعِها ، وسهولةً في لغتِها ، وجمالاً في صُورِها وإخراجِها .

وسيستفيدونَ من كلِّ قصّةٍ شيئًا من المعلوماتِ العامّةِ ، والأفكارِ والتّجاربِ والآدابِ الكاملةِ من حيثُ لا يُحسّونَ ولا يتعبونَ .

وستُشجِّعُهُم هذهِ القصصُ على القراءةِ في المدرسةِ وخارجِها ؛ حتّى يعتادوا حُبَّ الإطّلاعِ .

وأرجو أن أكونَ قد قمتُ ببعضِ الواجبِ نحوَ مصرَ الحديثةِ والشّرقِ العربيِّ .

وأسألُ اللهَ التّوفيقَ ؟

محمد عطية الإبراشي

الطائر الماهر

كَانَ عِنْدَ سَيِّدَةٍ قَرَوِيَّةٍ ـــ تُسَمَّى جَلِيلَةَ ـــ ذَكَرُ إِوَزٍّ ، رَمَادِيُّ اللَّوْنِ ، كَبِيرِ الْحَجْمِ ، مَمْلُوءِ الْجِسْمِ . وَهُوَ ذَكِيٌّ يَفْهَمُ مُعْظَمَ مَا تَقُولُهُ لَهُ صَاحِبَتُهُ كُلَّ يَوْمٍ .

وَكَانَتِ السَّيِّدَةُ جَلِيلَةُ تَفْتَخِرُ بِطَائِرِهَا هذَا ؛ لِذَكَائِهِ وَمَهَارَتِهِ ، وَقُدْرَتِهِ عَلَى تَقْلِيدِ مَا يَرَاهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الَّتِى فِى مُسْتَوَاهُ . وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فَلَّاحًا فَقِيرًا اسْمُهُ سَعِيدٌ ، عِنْدَهُ مَزْرَعَةٌ صَغِيرَةٌ ، يَسْتَأْجِرُ أَرْضَهَا لِيَزْرَعَ فِيهَا الْبَطَاطِسَ وَالْبَطَاطَةَ وَالْكُرُنْبَ وَالْبَامِيَةَ ، وَالْمُلُوخِيَّةَ ، وَبَعْضَ أَنْوَاعِ الْخُضَرِ وَيَبِيعَهَا لِيَسْتَعِينَ بِمَا يَكْسِبُهُ عَلَى الْمَعِيشَةِ ، وَيَنْتَفِعَ بِطَبْخِ بَعْضِهَا فِى الْبَيْتِ . وَكَانَ عِنْدَهُ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ الْغَنَمِ وَالْخِرفَانِ يَرْعَاهَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ ،

وَيَرْجِعُ بِهَا فِى الْـمَسَاءِ ، لِيَتْرُكَهَـا فى حَظِيرَتِهَـا وَرَاءَ كُوخِهِ ، الْمُتَّصِلِ بِالْأَرْضِ الزِّرَاعِيَّةِ فِى قَرْيَتِه .

وَفى يَوْمٍ منَ الْأَيَّامِ قَالَتِ السَّيِّدَةُ لزَوْجِهَـا ، وَهِـىَ فَخُورَةٌ بطَائِرِهَا : أُنْظُرْ يَا عَزِيزِى ! إِنَّ الْإِوَزَّ يَتْبَعُنِى فى كُلِّ مَكَانٍ بِالْبَيْتِ ، كَمَا يَتْبَعُ الْكَلْبُ صَاحِبَهُ . وَرُبَّمَا تَعْجَبُ إِذَا قُلْتُ لَكَ إِنَّهُ يُمْكِنُهُ أَنْ يُقفِلَ مِزْلَاجَ الْبَابِ الصَّغِيرِ لِحَظِيرَةِ الْغَنَمِ ، بِمِنْقَارِهِ ، بِسُهُولَةٍ كَمَا أُقْفِلُهُ أَنَا بِيَدِى . وَيَظْهَرُ أَنَّهُ لَحَظَنِى وَأَنَا أُقْفِلُ بَابَ الْحَظِيرَةِ كُلَّ يَوْمٍ ، بِرَفْعِ الْخَشَبَةِ الصَّغِيرَة ، وَخَفْضِهَا ، فَبِالْمُلَاحَظَةِ وَالتَّقْلِيدِ وَالتَّكْرَارِ عَرَفَ بِالضَّبْطِ كَيْفَ يَمُدُّ مِنْقَـارَهُ ، وَيُقفِلُ بَابَ الْحَدِيقَة ، وَبَابَ الْحَظِيـرَةِ ، كَمَـا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ تَمَامًا . وَالْحَقُّ أَنَّهُ طَائِرٌ ذَكِىٌّ مَاهِرٌ .

وَذاتَ يَوْمٍ زَلِقَت رِجْلُ السَّيِّدَةِ جَلِيلَـةَ ، وَهِـىَ فى الْمَطْبَخِ ، وَالْتَوَى مِفْصَلُ قَدَمِهَا ، وَكَـعْبُ رِجْلِهَـا ،



إِنَّ الْإِوَزَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يُقْفِلَ مِزْلَاجَ الْبَابِ .

فَوَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ ، وَتَأَلَّمَتْ من هذِهِ الْحَادِثَةِ ، وَصَعُبَ عَلَيْهَا الْمَشْىُ ، وَذَهَبَتْ إِلَى سَرِيرِهَا بكُلِّ صُعُوبَةٍ . وَمَعَ فقْرِ زَوْجِهَا أَحْضَرَ لَهَا طَبِيبَ الْمُسْتَشْفَى بِالْقَرْيَةِ ، فَرَآهَا ، وَبَحَثَ حَالَتَهَا ، ثُمَّ قَالَ لَهَا أَمَامَ زَوْجِهَا : يُحْزِنُنِى أَنْ أَقُولَ لَكِ يَاسَيِّدَتِى إِنَّ كَعْبَ الرِّجْلِ قَدِ الْتَوَى كَثِيراً ، فَوَقَعْتِ عَلَى الْأَرْضِ . وَلَا يَحْسُنُ الْمَشْىُ عَلَى رِجْلِكِ الْآنَ ، وَيَجِبُ أَنْ تَسْتَمِرِّى فى السَّرِيرِ ؛ حَتَّى يَتِمَّ شِفَاؤُكِ ، وَسَآتِى كُلَّ يَوْمٍ لِأَقُومَ بِعَمَلِ الْعِلَاجِ الضَّرُورِىِّ لَكِ .

حَارَتِ السَّيِّدَةُ الْمِسْكِينَةُ فى أَمْرِهَا ، وَتَأَلَّمَتْ حِينَمَا سَمِعَتْ مَا قَالَهُ الطَّبِيبُ ؛ فَعِنْدَهَا أَعْمَالٌ كَثيرَةٌ فى الْبَيْتِ يَجبُ أَنْ تَقُومَ بِهَا بِنَفْسِهَا ، ولَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يُسَاعِدُهَا ، وَزَوْجُهَا مَشْغُولٌ طُولَ النَّهَارِ بِرَعْيِ الْغَنَمِ ، وَزِرَاعَةِ الْخُضَرِ ، وَهِىَ وَحْدَهَا الْمَسْئُولَةُ عَنْ إِدَارَةِ بَيْتِهَا



قَالَ الطَّبِيبُ : يَجِبُ أَنْ تَسْتَمِرِّى فِى السَّرِيرِ حَتَّى يَتِمَّ شِفَاؤُكِ

(الطائر الماهر)

الصَّغِيرِ ، فَمَاذَا تَفْعَلُ ؟ وَحَارَ زَوْجُهَا كَذَلِكَ ، فَزَوْجَتُهُ مَرِيضَةٌ ، وَقَدْ أَمَرَهَا الطَّبِيبُ بِالْبَقَاءِ فِى السَّرِيرِ ، وَعَدَمِ الْمَشْيِ عَلَى رِجْلِهَا ، فَمَاذَا يَفْعَلُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْبَيْتُ مِنْ كَنْسٍ وَتَنْظِيفٍ وَتَرْتِيبِ أَسِرَّةٍ ، وَغَسْلِ آنِيَةٍ ، وَإِعْدَادِ طَعَامٍ لَهُ وَلِزَوْجَتِهِ الْمَرِيضَةِ ؟

فَكَّرَ فِى أَنْ يُحْضِرَ لَهَا سُوزَانَ الصَّغِيرَةَ ، وَهِىَ ابْنَةُ أُخْتِهِ ، وَسِنُّهَا تِسْعُ سَنَوَاتٍ ، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَيْهَا وَأَحْضَرَهَا مَعَهُ ، لِتُدِيرَ شُئُونَ بَيْتِهِ ، وَتُعْنَى بِصِحَّةِ زَوْجَتِهِ ، حَتَّى تَتَحَسَّنَ حَالُهَا ، وَتُشْفَى مِنْ مَرَضِهَا .

قَالَتْ سُوزَانُ لِخَالِهَا ، لَا تَشْغَلْ فِكْرَكَ يَا خَالِى ، وَلَا تَقْلَقْ مِنْ جِهَةِ الْبَيْتِ ؛ وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَتْرُكَ كُلَّ شَيْءٍ لِى ؛ فَفِى اسْتِطَاعَتِى أَنْ أُرَتِّبَ الْأَسِرَّةَ ، وَأَغْسِلَ الْمَلَابِسَ ، وَأُنَظِّفَ الْأَوَانِىَ ، وَأُعِدَّ الْمَائِدَةَ ، وَأَطْبُخَ الطَّعَامَ ، وَأَكْنُسَ الْبَيْتَ ، وَأَمْسَحَهُ وَأُنَظِّفَهُ .

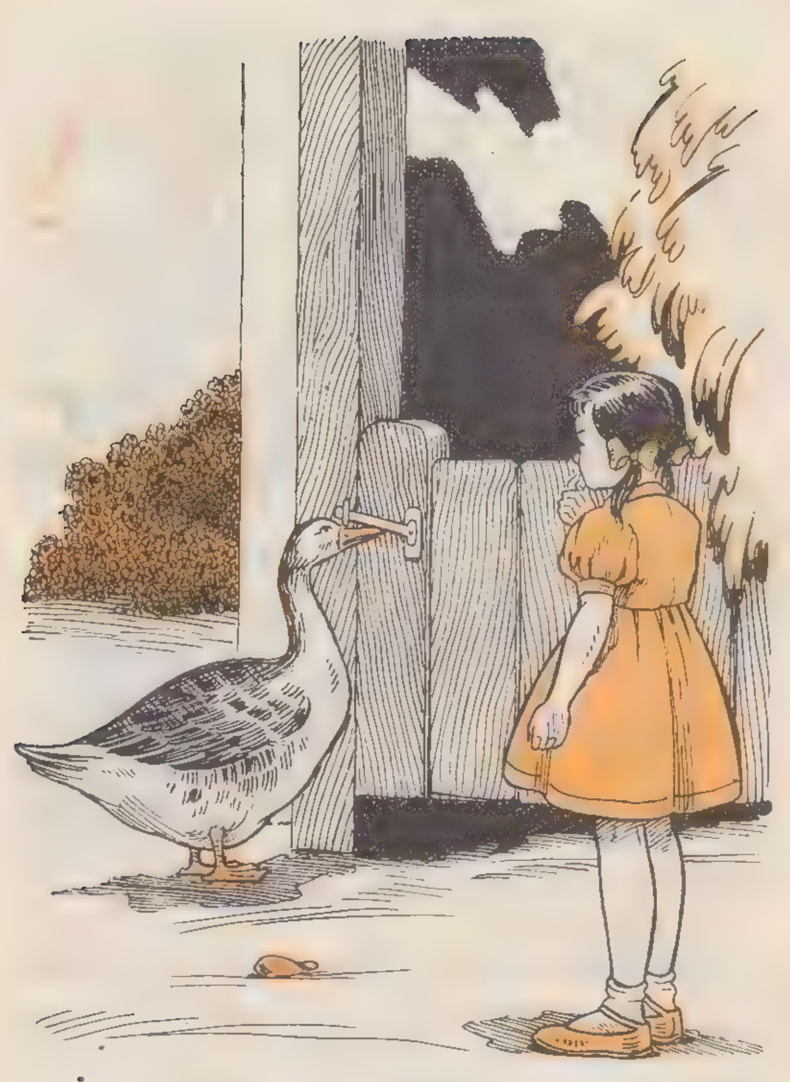


سُوزَانُ تُنَظِّفُ الْأَوَانِى ، وَتَطْبُخُ الطَّعَامَ

اِسْتَرَاحَ بَالُ خَالِهَا ، فَقَدِ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَقُومَ حَقًّا بِالْأَعْمَالِ الَّتِى يَحْتَاجُ إِلَيْهَا الْبَيْتُ ، وَتَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ أَحْسَنُ فَتَاةٍ كَبِيرَةٍ مُتَمَرِّنَةٍ فِى الْعَالَمِ . وَلَمْ تَنْسَ سُوزَانُ أَنْ تُطْعِمَ ذَكَرَ الْوَزِّ ، فَأَحَبَّهَا كُلَّ الْحُبِّ ، وَأَخَذَ يَمْشِى وَرَاءَهَا فى كُلِّ مَكَانٍ بِالْبَيْتِ ، وَأُعْجِبَتْ بِهِ وَهُوَ يُقْفِلُ الْبَابَ الصَّغِيرَ لِحَظِيرَةِ الْغَنَم ، وَلَمْ يَنْسَ ذَكَرُ الْإِوَزِّ أَنْ يُقْفِلَهُ . وَلَمْ تَنْسَ سُوزَانُ أَنْ تَأْخُذَ الْغِذَاءَ لِخَالِهَا فى الْحَقْلِ وَهُوَ يَرْعَى الْغَنَمَ ، بَعْدَ أَنْ تَنْتَهِىَ مِنْ أَعْمَالِ الْبَيْتِ .

تَحَسَّنَتْ صِحَّةُ السَّيِّدَةِ جَلِيلَةَ ، وَشُفِيَتْ قَدَمُهَا ، وَسَمَحَ لَهَا الطَّبِيبُ بِالْمَشْىِ عَلَيْهَا ، وَرَجَعَتْ سُوزَانُ إِلَى بَيْتِ أَهْلِهَا ، وَشَكَرَ لَهَا خَالُهَا وَزَوْجَتُهُ مَا قَامَتْ بِهِ مِنْ عَمَل ، وَمَا أَظْهَرَتْهُ من نَشَاطٍ وَمَهَارَةٍ فى الْمُدَّةِ الَّتِى مَكَثَتْهَا مَعَهُمَا .

لَمْ يَأْخُذِ الطَّبِيبُ شَيْئًا مِنْ أَجْرِ الْعِلَاجِ ؛ لِثِقَتِهِ بِسَعِيدِ



لَمْ تَنْسَ سُوزَانُ ذَكَرَ الْوَزِّ ، وَهِيَ مُعْجَبَةٌ بِهِ .

الرَّاعِى . وَأَخَذَ الزَّوْجُ يُفكِّرُ فى سَدَادِ أَجْرِ الطَّبِيبِ ، بَعْدَ أَنْ شُفِيَتْ زَوْجَتُهُ مِنْ مَرَضِها . وَفى يَوْمٍ منَ الْأَيَّامِ سَأَلَهَا : كَيْفَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَدْفَعَ أُجْرَةَ الطَّبِيبِ ؟ وَلَيْسَ عِنْدى نُقُودٌ مُتَوفِّرَةٌ ، إِنِّى أَعْلَمُ أَنَّهُ طَبيبٌ قَنُوعٌ ، لَا يُفكِّرُ فى جَمْعِ الْمَالِ ، وَيُعَامِلُ الْفُقَرَاءَ مُعامَلَةً خاصَّةً ، وَلَا يَطْلُبُ أَجْرًا لِكُلِّ زِيارَةٍ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ قِرْشًا .

أَجَابَتِ الزَّوْجَةُ : إِنَّ عِنْدَنَا ذَكَرَ الْإِوَزِّ ، وَهُوَ الْآنَ سَمِينٌ جِدًّا ، وَوَزْنُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَشَرَةِ أَرْطَالٍ . وَأَعْتَقِدُ أَنَّ مِنَ الْمُمْكِنِ بَيْعَهُ بِثَمَنٍ غَالٍ .

تَأَوَّهَ الزَّوْجُ وَقَالَ : يُؤْلِمُنِى أَنْ أَبِيعَ ذَكَرَ الْإِوَزِّ ، فَهُوَ طَائِرٌ ذَكِىٌّ مَاهِرٌ ، يَسِيرُ مَعِى كَأَنَّهُ رَفِيقٌ لى ، وَيَجْلِسُ مَعِى وَأَنَا أَرْعَى غَنَمى . وَلكِنْ يَجِبُ أَنْ نَدْفَعَ لِلطَّبِيبِ الْأَجْرَ الَّذى يَطْلُبُهُ بِأَىِّ طَرِيقَة .

أَخْبَرَتِ السَّيِّدَةُ جَلِيلَةُ ذَكَرَ الْإِوَزِّ بِأَنَّهُ سَيُرْسَلُ غَدًا إِلَى



الزَّوْجُ يَقُولُ : يُؤْلِمُنِى ان اَبِيعَ هذَا الطَّائِرَ الْمَاهِرَ .

السُّوقِ لِيُبَاعَ ، فَتَأَلَّمَ كَثِيرًا ، وَحَزَنَ حُزْنًا شَدِيدًا ، وَقَلِقَ بَالُهُ ، وَقَلَّ نَوْمُهُ ، وَاسْتَمَرَّ مُسْتَيْقِظًا طُولَ اللَّيْلِ ؛ لِمَا أَصَابَهُ مِنَ السَّهَرِ وَالْحُزْنِ .

وَفِى تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ الْقَمَرُ بَدْرًا يُضِىءُ الْعَالَمَ بِنُورِهِ . وَقَدْ وَقَفَ ذَكَرُ الْإِوَزِّ حَزِينًا ، عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، فِى حَظِيرَتِهِ الصَّغِيرَةِ ، فَسَمِعَ صَوْتاً عِنْدَ حَظِيرَةِ الْغَنَمِ ، فَمَشَى ، وَتَمَايَلَ فِى مَشْيِهِ ، وَذَهَبَ إِلَى الْبَابِ ، لِيَرَى مَنْ أَحْدَثَ هذا الصَّوْتَ . وَنَظَرَ إِلَى حَظِيرَةِ الْغَنَمِ ؛ لِيَرَى الْأَغْنَامَ وَالْخِرْفَانَ ، وَيَطْمَئِنَّ عَلَيْهَا . وَقَد لَحَظَ — وَهُوَ يَنْظُرُ — صُورَةً سَوْدَاءَ تَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ لِحَظِيرَةِ الْغَنَم . وَتَأَكَّدَ أَنَّ هذِهِ الصُّورَةَ لِشَخْصٍ غَرِيب ، وَلَيْسَتْ لِصَاحِبِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ نَائِمٌ فى الْكُوخ ، وَصَوْتُهُ مَسْمُوعٌ وَهُوَ نَائِمٌ . وَلَيْسَتِ الصُّورَةُ لِنُعْمَانَ صَدِيقِ صَاحِبِهِ . فَنُعْمَانُ طَوِيلُ الْقَامَةِ ، سَمِين ، كَبِيرُ الْجِسْم . وَهذِهِ

الصُّورَةُ الَّتِى يَرَاهَا صُورَةُ رَجُلٍ نَحِيفِ الْجِسْمِ ، قَصِيرِ الْقَامَة .

تَأَكَّدَ ذَكَرُ الْإِوَزِّ أَنَّهُ لِصٌّ مِنْ لُصُوصِ الْقَرْيَةِ ، طَرَدَهُ صَاحِبُ الْبَيْتِ مُنْذُ أُسْبُوع ؛ فَقَد طَلَبَ اللِّصُّ مِنْهُ نُقُودًا ، فَرَفَضَ إِعْطَاءَهُ شَيْئًا ، وَهَدَّدَهُ بِالتَّبْلِيغِ عَنْهُ إِذَا حَضَرَ إِلَى هذَا الْمَكَانِ مَرَّةً أُخْرَى . فَرَدَّ عَلَيْهِ اللِّصُّ ، وَهَدَّدَهُ بِقَوْلِهِ : سَتَرَى مَا يَحْدُثُ لَكَ فِيمَا بَعْدُ ، وَسَتُعَاقَبُ عَلَى مَا قُلْتَ .

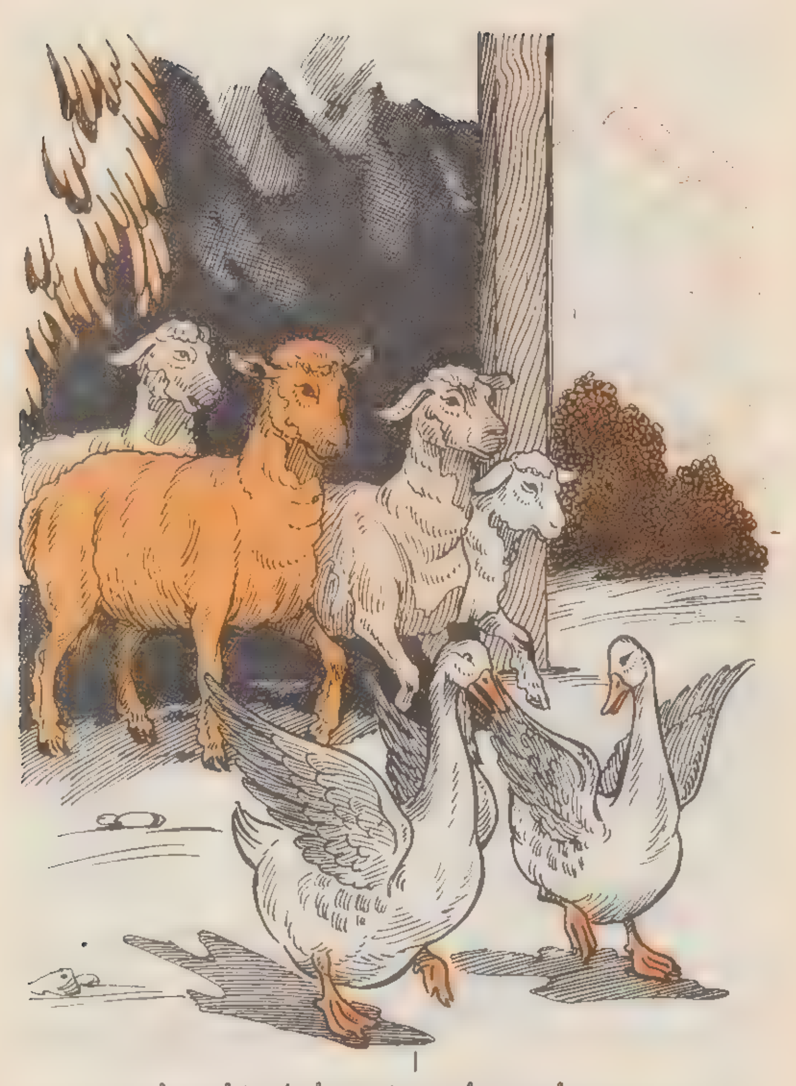
وَقَدْ أَتَى اللِّصُّ اللَّيْلَةَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَفتَحَ بَابَ حَظِيرَةِ الْخِرْفَانِ ، وَيَطْرُدَهَا إِلَى الْخَارِجِ ؛ حَتَّى تَتُوهَ فِى الْحَقْلِ الْقَرِيبِ مِنَ الْبيْتِ ، وَتَأْكُلَ الذِّئَابُ بَعْضَهَا ، وَلَا يَجِدَ لَهَا أَثَرًا فِى الصَّبَاحِ .

غَضِبَ ذَكَرُ الْإِوَزِّ ، وَصَاحَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ : قاقْ . قاقْ . قاقْ ؛ لِأَنَّهُ يُحِبُّ صَاحِبَهُ ، وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ اللِّصُّ

مِنْهُ ، وَيَفْتَحَ بَابَ الْغَنَمِ وَالْخِرْفَانِ ، لِتَتُوهَ فى الْحَقْلِ ، أَوْ تَأْكُلَهَا الذِّئَابُ .

اِسْتَمَرَّ ذَكَرُ الْإِوَزِّ يَرْفَعُ صَوْتَهُ : قاقْ . قاقْ . قاقْ . وَخَرَجَ مِنْ حَظِيرَتِهِ ، وَمَشَى إِلَى حَظِيرَةِ الْغَنَمِ ، وَأَخَذَ يَنْظُرُ حَوْلَهُ ، لِيَبْحَثَ عَنِ اللِّصِّ ، فَوَجَدَهُ يَسُوقُ الْغَنَمَ وَالْخِرْفَانَ جِهَةَ الْبَابِ الْمَفْتُوحِ ، فَأَخْفَى الطَّائِرُ الذَّكِيُّ نَفْسَهُ عِنْدَ السُّورِ بَيْنَ الْأَعْشَابِ ، حَتَّى قَرُبَتِ الْغَنَمُ وَالْخِرْفَانُ مِنَ الْبَابِ ؛ فَطَارَ بِجَنَاحَيْهِ ، وَاسْتَمَرَّ يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : قَاقْ . قَاقْ . قَاقْ . قَاقْ .

خَافَتِ الغَنَمُ ، ثُمَّ رَجَعَتْ ثَانِيَةً إِلَى حَظِيرَتِهَا . وَخَافَ اللِّصُّ ، وَوَقَفَ حَائِرًا . فَطَارَ ذَكَرُ الْإِوَزِّ إِلَى أَعْلَى ، وَضَرَبَهُ بِجَنَاحَيْهِ ضَرْبَةً شَدِيدَةً فِى وَجْهِهِ . فَفَزِعَ اللِّصُّ ، وَاشْتَدَّ خَوْفُهُ ، وَخَرَجَ من بَابِ الْحَظِيرَةِ يَجْرِى ، بِقَدْرِ مَا يَسْتَطِيعُ ؛ لِاعْتِقَادِهِ أَنَّ ذَكَرَ الْإِوَزِّ



قَرُبَتِ الْغَنَمُ مِنَ الْبَابِ ، فَصَاحَ الْإِوَزُّ : قَاقْ ، قَاقْ .

سَاحِرَةٌ عَجُوزٌ . فَهَرَبَ وَذَهَبَ إِلَى حَالِهِ ، وَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ أَتَى .

رَأَى الْإِوَزُّ اللِّصَّ وَهُوَ يَجْرِى هَرَبًا فَفَرِحَ فَرَحًا كَثِيراً ؛ لِانْتِصَارِهِ عَلَيْهِ . وَلَحَظَ أَنَّ الْغَنَمَ الْآنَ آمِنَةٌ ، فَاطْمَأَنَّ عَلَيْهَا . وَأَخَذَ يَتَمَايَلُ فِي مِشْيَتِهِ ؛ حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَابِ الصَّغِيرِ ، وَمَدَّ مِنْقَارَهُ إِلَى أَعْلَى ، وَوَضَعَ الْمِزْلَاجَ — وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَشَبِ — فى مَكَانِهِ مِنَ الْبَابِ ، وَأَقْفَلَهُ بِمَهَارَة .

وَبَعْدَ أَنِ اطْمَأَنَّ ذَكَرُ الْإِوَزِّ عَلَى الْغَنَمِ وَالْخِرْفَانِ ، رَجَعَ إِلَى حَظِيرَته فَرِحاً مَسْرُوراً ، فَرَأَى رَجُلًا سَمِيناً ، ضَخْمَ الْجِسْمِ يَلْحَظُهُ ، وَهُوَ نُعْمَانُ صَدِيقُ صَاحِبِهِ ، فَعَرَفَهُ ، وَحَيَّاهُ بِصَوْتٍ هَادِئٍ : قاقْ . قاقْ . ذَهَبَ إِلَيْهِ نُعْمَانُ ، وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلْتَهُ أَيُّهَا الطَّائِرُ الشُّجَاعُ . وَإِنِّى مُعْجَبٌ بِكَ كُلَّ الْإِعْجَابِ . وَمَا رَأَيْتُ



إِنِّى مَا رَأَيْتُ طَائِرًا مَاهِرًا مِثْلَكَ فِى حَيَاتِى .

طَائِراً مَاهِرًا مِثْلَكَ فِي حَيَاتِي . رَأَيْتُكَ وَأَنْتَ تُرْجِعُ الْغَنَمَ إِلَى حَظِيرَتِهَا . وَقَد أَخفتَ اللِّصَّ ؛ حَتَّى هَرَبَ خَوْفًا مِنْكَ . وَلَحَظْتُكَ وَأَنْتَ تُقْفِلُ الْبَابَ بِالْخَشَبَةِ الصَّغِيرَةِ (الْمِزْلَاج) . وَقَدْ وَفَّرْتَ عَلَيَّ كَثِيرًا مِنَ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ . وَقُمْتَ بِمَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ بِهِ . وَقَدْ رَأَيْتُكَ وَرَأَيْتُ اللِّصَّ ، وَلَحَظْتُ كُلَّ مَا فَعَلْتَهُ . وَفِي الصَّبَاحِ سَأُخْبِرُ صَاحِبَكَ بِمَا حَدَثَ . وَسَأَقُولُ لَهُ : إِنَّكَ طَائِرٌ ذَكِيٌّ مَاهِرٌ ثَمِينٌ ، لَا نَظِيرَ لَكَ .

رَجَعَ ذَكَرُ الْوَزِّ إِلَى حَظِيرَتِهِ الصَّغِيرَةِ ؛ لِينَامَ . وَفِى الصَّبَاحِ ذَهَبَ إِلَى الْبَيْتِ ؛ لِيَطْرُقَ الْبَابَ ، وَيُوقِظَ صَاحِبَهُ كَعَادَتِهِ كُلَّ يَوْمٍ .

وَبَعْدَ الْفَطُورِ ، حَضَرَ نُعْمَانُ ، وَذَهَبَ إِلَى صَدِيقِه سَعِيدٍ ، فَوَجَدَ السَّيِّدَةَ جَلِيلَةَ ذَاهِبَةً إِلَى السُّوقِ ، وَمَعَهَا ذَكَرُ الْإِوَزِّ ، لِتَبِيعَهُ فى ذلِكَ الْيَوْمِ . فَسَأَلَهَا : إِلَى أَيْنَ أَنْتِ



نُعْمَانُ يَقُولُ لِلرَّجُلِ وَزَوْجِهِ : إِنَّ الْإِوَزَّ أَنْقَذَ الْغَنَمَ مِنَ الضَّيَاعِ .

ذَاهِبَةٌ بِذَكَرِ الْوَزِّ ؟

أَجَابَتِ السَّيِّدَةُ : أَنَا ذَاهِبَةٌ بِهِ إِلَى السُّوقِ ، لِأَبِيعَهُ ، وَأَنْتَفِعَ بِثَمَنِهِ فى دَفْعِ أَجْرِ الطَّبِيبِ . وَإِنِّى مُضْطَرَّةٌ إِلَى هذا ، مُتَأَلِّمَةٌ كُلَّ الأَلَمِ لِبَيْعِهِ ، مَعَ شِدَّةِ إِعْجَابِنَا بِهِ ، وَحُبِّنَا لَهُ . وَلكِنْ مَاذَا نَفْعَلُ ؟ وَهُوَ الشَّىْءُ الْوَحِيدُ الَّذِى نَسْتَطِيعُ أَنْ نَبِيعَهُ الْآنَ ؛ فَهُوَ سَمِينٌ ، كَبِيرُ الْحَجْمِ ، ثَقِيلُ الْوَزْنِ .

قَالَ نُعْمَانُ : اِسْمَحِى لِى أَوَّلًا أَنْ أُخْبِرَكِ بِمَا رَأَيْتُهُ بِعَيْنَىَّ فِى اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ ، وَمَا فَعَلَهُ هذَا الطَّائِرُ النَّادِرُ . وَأَخْبَرَ السَّيِّدَةَ جَلِيلَةَ بِكُلِّ مَا رَأَى . وَبَيَّنَ لَهَا كَيْفَ حَافَظَ عَلَى الْغَنَمِ ، وَكَيْفَ أَرْجَعَهَا إِلَى حَظِيرَتِهَا ، وَكَيْفَ ضَرَبَ اللِّصَّ بِجَنَاحَيْهِ عَلَى وَجْهِهِ ، وَكَيْفَ خَافَ اللِّصُّ وَجَرَى وَهَرَبَ .

عَجِبَتِ الزَّوْجَةُ بِمَا سَمِعَتْ ، وَنَادَتْ زَوْجَهَا مِنَ الْحَقْلِ ؛ لِتُخْبِرَهُ بِمَا سَمِعَتْ .

قَالَ الزَّوْجُ : يَجِبُ أَلَّا تَبِيعِى طَائِراً نَادِرًا كَهذَا ، وَأَنْ



نُعْمَانُ يُهْدِى إِلَى الْإِوَزِّ صَفِيحَةً مِنَ (الْبِسِلَّةِ) الَّتِى يُحِبُّهَا .

تَحْتَفِظِى بِهِ ؛ فقَدْ أنْقذَ غنَمَنَا مِنَ الضَّيَاعِ . وَأُحِبُّ أَنْ أَرُدَّ لَهُ الْجَمِيلَ . وَإِنِّى مُتَأَكِّدٌ أَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ يَمْكُثَ مَعَنَا وَلَا يُبَاعَ . وَمِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ نَبِيعَ بَدَلًا مِنْهُ خَرُوفًا مِنَ الْخِرْفَانِ ، وَنَدْفَعَ مِنْ ثَمَنِهِ أَجْرَ الطَّبِيبِ .

وَافَقَ الْجَمِيعُ عَلَى بَيْعِ الْخَرُوفِ ، لِدَفْعِ أَجْرِ الطَّبِيبِ . وَفَرِحَ ذَكَرُ الإِوَزِّ فَرَحًا كَثِيرًا ، وَطَارَ وَهُوَ مَسْرُورٌ إِلَى صَاحِبِهِ ، وَأَخَذَ يَصِيحُ فَرِحًا : قاقْ . قاقْ . قاقْ . قاقْ . قاقْ . وَعَاشَ ذَكَرُ الإِوَزِّ سَعِيدًا فى حَيَاتِهِ مَعَ الْفَلَّاحِ وَزَوْجَته .

وَقَدِ اعْتَادَ نُعْمَانُ صَدِيقُ الْأُسْرَةِ أَنْ يُهْدِىَ إِلَى ذَكَرِ الْإِوَزِّ فى كُلِّ عيدٍ هَدِيَّةً مِنَ الْهَدَايَا . فَمَا تِلْكَ الْهَدِيَّةُ ؟ إِنَّهَا صَفِيحَةٌ مُتَوَسِّطَةُ الْحَجْمِ ، مِنَ (الْبِسِلَّةِ) الْخَضْرَاءِ الَّتِي يُحِبُّ الطَّائِرُ أَكْلَهَا . وَهُوَ الْآنَ سَعيدٌ ، يُظْهِرُ إِحْسَاسَهُ بالسَّعَادَةِ حينَمَا يُحْدِثُ هذَا الصَّوْتَ : سْ . سْ . سْ . سْ . سْ . سْ . . .

القصة الثانية :

اِصْبِرْ قَلِيــلًا

ذَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ فَلَّاحٌ إِلَى الْمَزْرَعَةِ ، وَمَعَهُ حِمَارُهُ وَكَلْبُهُ ، وَوَضَعَ طَعَامَهُ فِى خُرْجٍ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْمَزْرَعَةِ تَرَكَ الْحِمَارَ يَرْعَى ، وَاشْتَغَلَ بِإِصْلَاحِ زَرْعِهِ إِلَى أَنْ تَعِبَ ، فَاسْتَرَاحَ تَحْتَ شَجَرَةٍ وَنَامَ .

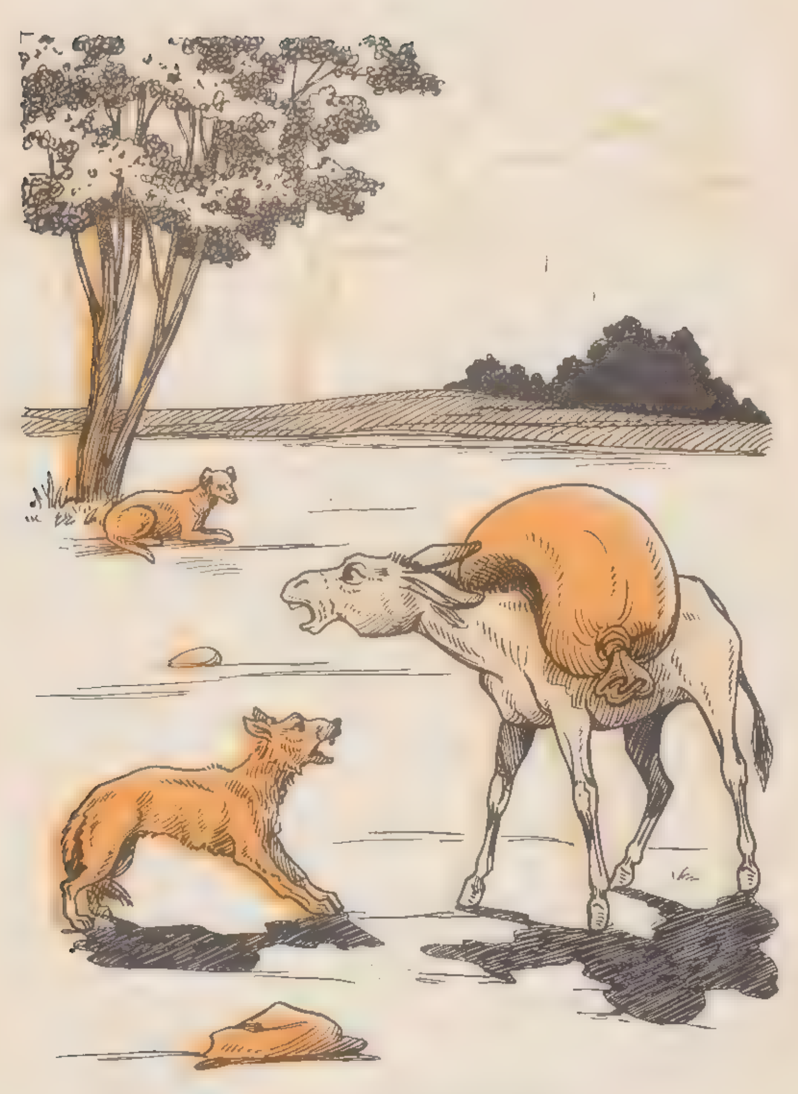
وَلَمَّا جَاعَ الْكَلْبُ قَالَ لِلْحِمَـارِ : هَلْ تَسْمَـحُ لِى يَاصَاحِبِى أَنْ آخُذَ لُقْمَةً مِنَ الْخُبْزِ الَّذِى عَلَى ظَهْرِكَ ؟

فَأَجَـابَ الْحِمَـارُ : « اِصْبِـرْ قَلِيـلًا حَتَّـى يَسْتَيْقِـظَ سَيِّدُكَ » . وَاسْتَمَرَّ يَرْعَى .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَ الذِّئْبُ ، فَخَافَ الْحِمَارُ وَارْتَعَدَ ، وَنَادَى الْكَلْبَ قَائِلًا :

« أَلَا تَرَى الذِّئْبَ ؟ كَيْفَ تَتْرُكُنِى لَهُ وَحْدِى ؟ أَنْقِذْنِي يَا صَدِيقى ! أَنْقِذْنى ! » .

فَقَالَ الْكَلْبُ : « بَلِ اصْبِرْ قَلِيلًا حَتَّى يَسْتَيْقِظَ سَيِّدُكَ » .



جَاءَ الذِّئْبُ فَخَافَ الْحِمارُ وَارْتَعَدَ .

دار مصر للطباعة
٣٧ شارع كامل صدقي

مكتبة الطفل

للأستاذ محمد عطية الأبراشي

(١) جزاء الإحسان
(٢) أين لعبتى
(٣) أين ذهبت البيضة
(٤) نيرة وجديها
(٥) كيف أنقذ القطار
(٦) لا تغضب
(٧) البطة الصغيرة السوداء
(٨) فى عيد ميلاد نبيلة
(٩) طفلان تربيهما ذئبة
(١٠) الابن الشجاع
(١١) الدفاع عن الوطن
(١٢) الموسيقى الماهر
(١٣) القطة الذكية
(١٤) قط يغنى
(١٥) حاتم المظلوم
(١٦) البنات الثلاث
(١٧) الراعية النبيلة
(١٨) الدواء العجيب
(١٩) البطل وابنه
(٢٠) الثعلب الصغير
(٢١) الحيلة تغلب القوة
(٢٢) الأمير والفقير
(٢٣) البطل الصغير
(٢٤) الصدق ينجى صاحبه
(٢٥) متى تغرس الأزهار
(٢٦) الحق قوة
(٢٧) الصياد والعملاق
(٢٨) الطائر الماهر
(٢٩) طفل يربيه طائر
(٣٠) بساط البحر
(٣١) لعبة تتكلم
(٣٢) محاولة المستحيل
(٣٣) ذهب ميداس
(٣٤) الدب الشقى
(٣٥) كيف أدب عادل
(٣٦) السجين المسحور
(٣٧) صندوق القناعة
(٣٨) ابتسامتى أنقذتنى
(٣٩) الكتاب العجيب
(٤٠) لعبة الهنود الحمر
(٤١) القاضى العربى الصغير
(٤٢) الطفل الصغير والبجعات
(٤٣) لا تغترى بالمظاهر
(٤٤) الابن المحب لنفسه
(٤٥) الحصان العجيب
(٤٦) رد الجميل
(٤٧) اليتيم الأمين
(٤٨) الإخوة السعداء
(٤٩) ذات الرداء الأخضر
(٥٠) الحرية فى بحيرة القمر
(٥١) فى الغابة المسحورة
(٥٢) الأرنب المسكين
(٥٣) الفتاة العربية
(٥٤) الفقيرة السعيدة
(٥٥) البطة البيضاء
(٥٦) قصر السعادة
(٥٧) الكرة الذهبية
(٥٨) زوجتان من الصين
(٥٩) ذات الرداء الأحمر
(٦٠) معروف بمعروف
(٦١) سجين القصر
(٦٢) الحظ العجيب
(٦٣) الحانوت الجديد
(٦٤) أحسن إلى من أساء إليك
(٦٥) الحظ الجميل
(٦٦) فى قصر الورد
(٦٧) شجاعة تلميذة
(٦٨) فى العَجلة الندامة
(٦٩) جزاء السارق
(٧٠) مغامرات حصان
(٧١) الجراح بن النجار
(٧٢) كريمان المسكينة
(٧٣) حسن الحيلة
(٧٤) البلبل والحرية
(٧٥) ذكاء القاضى

دار مصر للطباعة
سعيد جودة السحار وشركاه
الثمن ٧٥ قرشا


Arab Comics.net
M.Raafat
هذا العمل هو لعشاق الكوميكس . و هو لغير اهداف ربحية و لتوفير المتعة الادبية فقط . . رجاء حذف الملف بعد قراءته و شراء النسخة الاصلية المرخصة عند نزولها الاسواق لدعم استمراريتها . .
****
This is a Fan Base Production . not For Sale or Ebay ..Please Delete the File after Reading and Buy the Original Release When it Hits the Market to Suport its Continuity ..


2014
BLUE
BIRD
Scan By.: M.Raafat & Rabab